الذي يكون بينه وبين اخيه شحناء فيمتلي غيظا فيصبر ويغلب شيطانه وشيطان
اخيه واعلم انه لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاعة الا عند الحرب ولا الاخ
الا عند الحاجة اليه فعليك بالصبر عند الغضب واياك والعجلة عند الغضب فان في
العجلة ثلاثة اشياء وفي الصبر ثلاثة اشياء فاما التي في العجلة فالندامة في نفسه
والملامة عند الناس والعقوبة عند الله واما التي في الصبر فالسرور في نفسه
والمحبة عند الناس والثواب عند الله لان الصبر مر في اوله حلو في اخره وذكر عن وهب
بن منبه انه قال كان في بني اسرائيل رجل عابد يجتهد في العبادة فاراد الشيطان ان
يخدعه ويغويه فلم يقدر عليه بشيء فلما كان ذات يوم خرج العابد لبعض حوائجه في
البرية فخرج الشيطان معه لعله يجد منه فرصة فاتاه من قبل الشهوات وزينة الدنيا
فلم يقدر عليه بشيء ثم اتاه من قبل الغضب والرضا فلم يقدر عليه بشيء ثم اتاه من قبل
الخوف فاخذ يدلي عليه الصخر من الجبل ليخوفه بها فاذا بلغت الصخرة الى العابد ذكر الله تعالى
فلا تصل اليه ثم جعل يتمثل بالاسود وجميع السباع ليخوفه بهم فيذكر الله تعالى فلا يصل اليه
من ذلك شيء ثم جعل يتمثل له بالحية فيلتوي بقدميه وبجسده حتى تبلغ راسه وهو قائم
يصلي لا يعبو بها فاذا اراد السجود والتوى براسه ليسجد رفعت الحية راسها من الارض
وفتحت فمها لتلتقم راسه فنحاها بيده حتى يمكن جبهته من الارض ويسجد حتى فرغ
من صلاته فلما لم يقدر عليه الشيطان بشيء جاءه فقال له انا الذي فعلت بك كذا وكذا فلم
اقدر عليك بشيء وقد ادرت جميع الحيل فما قدرت عليك بحيلة وانا اريد ان اصادقك

ولا

١٧٨

ولا اضلك بعد هذا ابدا فقال له العابد ما خفت منك بحمد الله ولا لي حاجة الى مصادقتك
فقال له الشيطان فهلا تسالني عما اضل به الى اضلال بني آدم فقال له العابد بلى
فاخبرني فقال له بثلاثة اشياء اولها الشح والسكر والحدة لان الانسان اذا كان
شحيحا قللنا ماله في عينه حتى يمنعه من حقه ويرغب في اموال الناس واذا شرب الخمر
وسكر قدناه الى جميع المعاصي والكبائر وجميع الماثم كما يقتاد الابوق [?] باذنيها واذا
كان حديدا ادرناه بايدينا كما يدير الصبيان الكرة بين ايديهم ولو كان يحيي الموتى بدعائه
لم ننل منه لانه يهدم اكثر مما يبني فقد اخبر الشيطان عن الذي يغضب انه بين
ايديهم كالكرة بين ايدي الصبيان فينبغي للذي يغضب ان يصبر لئلا يكون اسيرا في
يد الشيطان ومخافة ان يحبط عمله وذكر في الخبر ان ابليس لعنه الله اتى الى موسى
عليه السلام فقال له يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك تكليما وانا
خلق من خلق الله اريد ان اتوب الى الله فلعلك ان تسال ربك ان يتوب علي ففرح موسى
عليه السلام بذلك فتوضا وصلى ثم قال يا رب ابليس خلق من خلقك وهو يسالك التوبة
فتب عليه فقال الله تعالى له يا موسى انه لا يتوب فقال موسى يا رب انه يسال منك
التوبة فقال الله له يا موسى قد استجبت لك فمره ان يسجد الى قبر آدم وانا اتوب
عليه فرجع موسى عليه السلام فرحا مسرورا فاخبر بذلك ابليس فغضب واستكبر وقال
لم اسجد له حيا فكيف اسجد له ميتا ثم قال له يا موسى انه وجب لك علي حق على شفاعتك
عندك التي شفعت لي عند ربك فاوصيك بثلاثة اشياء فاذكرني حين تغضب فانا في

نوع مهم [?]

تبيان مهم [?]